

الأربعون التساعية للإسناد لإبن دقيق العيد - الحديث [40] -

المسجد النبوى

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله بسنده عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا سافر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في - 00:00:00
والمال قيل ل العاصم ما الحور بعد الكون؟ قال كان يقال حار بعد ما كان. وهذا الحين بسنده وهذا حديث اخر لعبدالله الاول وهذا الحديث الرابع لعبد الله ابن شرجس ما تقدم بهذا الاسناد - 00:00:20

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك من الحديث كان اذا سافر استدل به الجمهور ان هذا الدعاء خاص بالسفر وهل يقال هذا الدعاء - 00:00:39

في غير السفر لمن ركب مثلا في الحضر او يقال خاص بالسفر هل يظهر لكم شيء في هذا وهو في هذا الخبر قال اذا سافروا كذلك في حدث ابن عمر في صحيح مسلم سياطي ان شاء الله او اشير اليه ان شاء الله وهو انه عليه الصلاة والسلام كان - 00:01:00
اذا اه ركب للسفر وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته داخل وفيه التقىيد بالسفر هل يقال ان الاخبار في هذا الباب تحمل على هذا القيد وانه لا يشرع دعاء هذا الدعاء الا حال السفر - 00:01:24

او يقال انه لم يرد القيد انما ذكر حال من احواله وهي حال ركوب السفر وكل ركوب حكمه حكم. هذا الركوب فيقال فيه دعاء دعاء هذا الدعاء للسفر او للمسافر وغير المسافر - 00:01:53

نعم كيف يعني ولم يذكر في غيره ولم يذكر في على ان يكون خاص يعني يكون خاص نعم وهذه المسألة كما تقدم وكلام اهل العلم فيها وهذا هو الاقرب والله اعلم - 00:02:18

وهذا هو الاقرب والله اعلم انه خاص بالسفر لان الاخوان جاءت في هذا الباب ذكرت حاله عليه السلام اذا سافر ولا يمكن يقال ان تقىيده بالركوب او ذكر حال الركوب يدل على ان كل ركوب يأخذ هذا الحال - 00:02:40

ان يبعد ان يصنع هذا عليه الصلاة والسلام في كل ركوب في داخل البلد في في المدينة في كل ركوب في المدينة او كذلك ايضا اذا كان مسافر ونزل مثلا في مكة او في اي مكان ثم اراد - 00:03:00

ان يركب عليه الصلاة والسلام مقتضى هذا انه يقال وان احوال ركوبه للدابة والراحلة في البلد اكثر من احوال السفر فكونهم ينقلونه في السفر ويستكتون عنه في غير ذلك مما يدل على الخصوص وهذه عبادة - 00:03:18

والاصل التوقيف لانه دعاء موقت في حال في حال لكن قد يرد قوله سبحانه وتعالى لتسنوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم يستويها وتقول سبحان من سخر هذا وما كنا له مقربين - 00:03:40

هو الذي خلق الزوج كلها وجعلكم من الفلك والانعام ما ترکبون كما ثم ذكر في قوله سبحانه لتسنوا على ظهورهم. تستنوا على ظهوره فيقال ان هذه الآية مفسرة بالأخبار بالأخبار - 00:03:56

ومن اهل العلم من استدل بحديث علي رضي الله عنه عند ثلاثة ابي داود والترمذى والنمسائى من روایة ابي اسحاق عن علي بن ربيعة عن نهب علي ابن ربيعة - 00:04:16

والوالد عن علي رضي الله عنه انه ركب الدابة لما اراد ان يركب الدابة قال باسم الله ولما وضع رجله في الارض قال باسم الله فلما

استوى على ظهرها قال - 00:04:31

اه لما استوى على قال الحمد لله ثلاثا لما اراد ان يركبها قال باسم الله ثلاثا سمي ثلاثا لما وضع ثم لما صعد على ظهره قال الحمد لله
الحمد لله - 00:04:48

ثم دعا وقال مقرئين وقال اه ظلمت نفسي واستغفرت ذنبي اللهم اني ظلمت نفسي واستغفرت ذنبي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت. ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا - 00:05:05

وهذا في ذكر الركوب بدون السفر في ذكر الدابة ويظهر والله اعلم انه آيا يحمل على ما تقدم وان هذا في حال السفر لانه ذكره عن
النبي عليه الصلاة والسلام. مع ان الخبر من طريق ابي اسحاق - 00:05:26

في السبعي وابو اسحاق السبعي مدلس رحمه الله فلا يحتاج به آيا اذا صرحا لا ما علم من روایته آيا انها يعني مضبوطة
من رواة عنه او كان في الصحيحين - 00:05:42

ان ما يمكن يقال ان الذي يقال عند الركوب في البلد باسم الله كما قال سبحانه باسم الله مجريها ومرساها باسم الله مجريها
ومرساها. وهذا احسن لانه جاءت البسمة في احوال كثيرة - 00:05:59

في دخول البيت التسمية عند ما يريد الرجل ان يأتي اهله والتسمية كذلك عند ابتداء الكتاب وما اشبه ذلك الادعية التي وردت. يقول
بسم الله فهذا وكذلك عند الخروج من البيت - 00:06:19

عند الدخول وعند الخروج فإذا كان عند دخول البيت كما في حديث جابر عند مسلم او عند الخروج كما في حديث انس عند ابي له
والترمذى من قال باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة - 00:06:37

الا بالله قال وكفى وهدى ووقت وتحى عنه الشيطان. الحديث قال باسم الله ويشرع البسمة عند الدخول للبيت وعند الخروج
بيت. كذلك ايضا عند ركوب الدابة. والحديث المروي في هذا الباب - 00:06:51

كل امر ذبيان لا باسم الله فهو ابتر يعني له شأن واهمية والحديث ضعيف انما هو يستشهد به في مقام ورد فيه ادلة ليس في مقام لم
يرد فيه ادلة - 00:07:05

هو اقرب ما يقال من جهة طلب البركة لان الانسان حينما يسمي يطلب البركة في هذا المقصود حينما يدخل بيته يسأل تشميع باسم الله
لاجل البركة عند الطعام كذلك لاجل البركة في الطعام - 00:07:21

وعند الخروج كذلك يسأل سبحانه وتعالى برقة هذا الخروج كذلك ايضا اذا كان يقول ذلك اذا سار على قدميه فكونه يطلب ذلك اذا
ركب دابته من باب اولى لان حال سيره على قدميه غير حال سيره على - 00:07:41

على سيارته او دابته ونحوه ذلك ما يدل عليه ايضا حديث رواه احمد حينما كان انسان على دابته فصرعاته فسقط فقال تعس
الشيطان فقال عليه السلام لا تقل تعس الشيطان - 00:08:02

بداية ابي تميمة فانك اذا قلت عيسى نفح حتى يكون مثل البيت. ولكن قل باسم الله فانك اذا قلت باسم الله تصادر حتى يكون مثل
الذباب هذا يبين ان البسمة لها اثر في حال ركوب الدابة ودفع - 00:08:17

الشر او ربما يعرض للانسان فهذا هو الاقرب والله اعلم قال اللهم اني اعوذ بك من وعنى السفر ما يحصل من الانسان من الشدة ليه؟
لان السفر كما في الصحيحين السفر قطعة عذاب - 00:08:38

وحدهم نومه ونهتمته. فاذا قضى حاجته فليجعل الرجعة الى اهله وان كان انسان متوف فله اثر في الشدة وعدم الراحة في بعض
احواله وكآبة المنقلب وفي صحيح مسلم عن ابن عمر وسوء المنقلب - 00:08:59

وهو رجوعه ومن الحور بعد الكون. ومن الحور بعد الكون الحارة من الحور بعد الكون وهو الرجوع الى حال ظد الاجتماع الكون هو
الاجتماع من كان الشيء يكون اذا وجد - 00:09:22

وروبي من الحور بعد الكون حور بعد الكون وهذا عند النسائي وعند الترمذى واختلف فيها وذكر في بعض نسخ مسلم لكن المعتمد كما
قال النووي في نسخ ومسلم المشهورة المعروفة بعد الكون بالنون - 00:09:50

وفي رواية كما تقدم عند النسائي والترمذى وكذلك ذكر بعضهم في رواية اه العذرى عند مسلم الحور بعد الكور. والكور منكار العمامة يكورها اذا جمعها. اذا جمع عمامة وحارها يعني هو فل الشيء - 00:10:09

وهذى كلمة عظيمة لم يذكر مثلاً بعد الكون في شيء من الاشياء لا التفرق من كل شيء بان يكون التفرق بعد الاجتماع المعنوي والتفرق بعد الاجتماع الحسي وكذلك ايضا من التفرق - 00:10:33

حينما يرجع فيحصل له ظرر او مشقة ففي انجامعه مع اهله فيكون هذا السفر سبب في شيء من التفرق او الاذى الحالى بينه وبين اهله وبينه وبين جيرانه لان السفر له اثر والانسان ربما ايضا يتتحمل مشاق في سفره فتتغير اخلاقه فيحصل شيء - 00:10:51
اه ترك بعظر اموره واخلاقه. وربما ايضا في سفره. فهو يشمل كل حال من حال الانسان وهو المعنى انه يطلب ان يكون على احسن الا��وان. احسن ا��وانه - 00:11:17

بان يكون في زيادة وان يكون في ارتفاع وان يكون سفر هذا من اسباب الاعانة على الزيادة في ابواب الخير وايضا يدخل فيه من النقاصان بعد الزيادة نقاصان بعد الزيادة وهذى دعوات يبين لك عظمته هذه الداعية - 00:11:37

وان لها تأثير عظيم. وان الانسان عليه ان يجتهد في الحفاظ على هديه. وكثير من اسباب المصائب لتحصل سواء في الحضر او في السفر هو التفريط تفريطنا في هذه الداعية - 00:11:57

ومن هذا هذا الدعاء وما جاء في معناه عن النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الحور بعد الكون ودعاة المظلوم ودعوة المظلوم لان السفر قد يكون سبب لتغيير الاخلاق وكذلك السفر لتضييع الحقوق. قد يساء للانسان وعليه حقوق - 00:12:11

فاذا سافر واهمل هذه الحقوق قد يدعو عليه وهو مسافر لانه اهمل الحق الواجب عليه من دين في ذمته او عرض يعني اعتدى فعليه ان يلاحظ هذا المعنى ولا يسافر عليه حقوق بل يستسمح - 00:12:35

اصحاب اهل الحقوق سواء كانت حقوق مالية او معنوية او نحو ذلك ربما يدعو عليه هذا المظلوم فتسجّب دعوته لتفريطه وتقصيره في اداء الحق الواجب عليه ودعاة مظلوم وسوء المنظر - 00:12:55

في الماء في الاهل والمال. سوء المنظر في الاهل والمال لانه حينما سافر لاشك وانقطع قد يكون انقطع عن اهله فاشد ما يكون ان يرى امراً يسوعه في اهله في ماله من تغير الاحوال - 00:13:14

وهذا الدعاء من اسباب منع هذا السوء. اما زيادة الولد هذه لا اصل لها. بعضهم يزيد الولد وهذه لا اصل لها لان الاهل يدخل فيه الولد كل من يلوذ به فانه داخل - 00:13:37

في الاهل وقوله ومن الحور بعد الكون الى قوله والمال هذه زادها عبد الله ابن سرجس على الحديث المشهور في صحيح مسلم وهو انه عليه الصلاة والسلام كان اذا ركب راح يتكبر ثلاثا - 00:13:56

ثم قال سبحانه سخر هذا وما كان له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفر هذا. واطوي عنا بعده. اللهم انت الصاحب السفر. وال الخليفة في الاهل - 00:14:13

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر. وكآبة المنظر وسوء المنقلب وهنا وكآبة منقلب. صحيح من هو سوء المنقلب؟ في المال والاهل. في المال والاهل. هذا يدعو به الانسان. دعاء مشروع - 00:14:31

فاذا زاد معه هذا الدعاء ومن الحور بعد الكون ومن دعاة المظلوم وسوء المنظر في المال والاهل كذلك وان كان قوله وكآبة المنقلب ايضا يشمل قوله وسوء المنظر في الاهل والمال. المقصود انه - 00:14:49

اه دعاء جامع في حديث ابن عمر وجاء ايضا في الصحيحين من حديث ابن عمر انه الدعاء ودعاء يقال عند السفر عند اول الركوب اذا كنت ذاهبا وكذلك عند الركوب اذا كنت راجعا - 00:15:10

ويشرع ايضا للمسافر انه اذا علا فدد ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده - 00:15:31

هجم الاحزاب وحده هذا يشرع للمسافر في سفره كلما علا فدد او مكان عال يشرع له هذا ايضا من الدعاء الذي يدعو به

المسافر لكن الدعاء الراتب هو هذا الدعاء عند ركوبه لاجل سفره وعند رجوعه. كذلك ايضا ثبت في الصحيحين - [00:15:41](#)
من حديث ابن عمر وكذلك في الصحيحين من حديث انس وكذلك حديث احمد وابن حبان من حديث ابن عباس انك تقول عند
الرجوع زيادة ايمانك. تائبون عابدون حامدون وبعضهم ايمان تائبون عابدون حامدون ربنا ساجدون. هذا يقال عند الرجوع -

[00:16:06](#)

زيادة على الدعاء عند ايمانك تائبون عابدون حامدون يشرع ايضا وجاء ايضا دعاء لكن في سنته ضعف وهو عند الدخول عند دخول
الانسان اذا دخل بيته انه كان يقول او بن اوبي - [00:16:32](#)

ثوبا توبة لربنا اوبي لا يترك حوابه لا يترك ثوبا ثوبا يعني طلب التوبة او انا تائب توبة او اتوب ثوبا يكون منصوب بفعل محفوظ.
ثوبا توبة آآ لربنا اوبي - [00:16:55](#)

لربنا اوبي يغسل كل حوب بهذه الرواية اه من رواية احمد عند احمد وابن حبان من رواية شمائل عن عكرمة عن ابن عباس رواية
عكرمة عن ابن عباس شمائل عن عكرمة ضعيفة كما هو مشهور عند اهل العلم - [00:17:22](#)

بالحديث فهذا ان قاله لا يأس من حيث الجملة لانه دعاء دخول المنزل من السفر ويدل له ما ايمان تائبون عابدون عن النبي النبي
يقوله عليه الصلاة والسلام وهو راجع وهو راجع - [00:17:42](#)

فهذا هو الذي جاء مع انه ثبت في الصحيحين ايضا من حديث وكذلك حديث جابر الصحيحين صلاة ركعتين عند دخول البلد في
المسجد هل ثبت في الصحيحين عن كعب مالك من فعل النبي عليه السلام؟ ثبت في الصحيحين من حديث جابر ان النبي امر به
جابر - [00:18:03](#)

قال صلي ركعتين صلي فثبتت هاتان الركعتان وهما اه صلاة الركعتين عند الرجوع من السفر من فعله ومن قوله عليه الصلاة والسلام - [00:18:25](#)